وسياتي ان شا الله تعالى في مبحث ابطال التسلسل مع ادلة اخرى **ق** بودي اي
بطريق اللزوم العقلي كالتلازم بين الجوهر والعرض فوجود احدهما بدون الاخر
مستحيل عقلي لا يتعلق به القدرة بل اما ان يوجد ان او يعدمان وقيل عادي
يقبل التخلف وقالت المعتزلة بالتولد على اصلهم في الضرب الناشي عنه القطع
والتولد ان يوجب الفعل لفاعله شيا اخر وقالت الحكما بالايجاب والتعليل
واعلم ان النظر الصحيح يستلزم العلم وهل الفاسد يستلزم الجهل
وهو المتبادر من سياق الش هنا حيث ذكر الاعتقاد الفاسد اولا يستلزم
شيا او ان كان الفساد لمادة المقدمات مع استيفا الصورة شروط الانتاج
لزم وان كان الفساد من الهيئة فلا وهو الانسب بكلام المناطقة في لزوم
النتيجة وتبعيتها لها خلاف **ق** الى علم ان كانت مقدماته جازمة بدليل
كالعالم متغير وكل متغير حادث فدليل الصغرى المشاهدة والكبرى استحالة
عدم القديم او اعتقاد ان كانت المقدمات مجزوما بها تقليدا نحو العالم
حادث وكل حادث له صانع لمن لم يعرف الادلة او ظن ان كانت ظنية او بعضها
نحو هذا ايد وربما لليل بالسلاح وكل من كان كذلك فهو لص **ق** سنية
الضحى المراد بالسنة ما قابل الفرض فانه مندوب عند اصحابنا الفارقين
بين السنة والندب **ق** قدم العالم سبق ما في ذلك في تعريف العلم ولا
يجوز ان نقول الله تعالى قديم بالزمان لما سبق عن الشهرستاني انه عين الزمان
بمعزل خصوصا ولم يرد اذن مع الايهام فالحق مع بعض المغاربة في اعتراضه
على من قال من المشارقة الحمد لله القديم بالذات والزمان وان قال شيخنا
هو صحيح لان ماله عدم افتتاح الوجود قلنا لكن هو تعبير من قال بقدم
الزمان وسبقت الاقسام الاربعة واجمعوا على ان القديم بالذات واحد
وغيره حادث بالذات البتة ومنه الحادث بالزمان كاشخاص المولدات
ق كالمعرفة لانه انما وجب بوجوبها خصوصا ان قلنا انها كيف فلا يكلف الا
باسبابها **ق** الى نفسك بدايعها لما ورد من عرف نفسه عرف ربه قيل معناه
من عرف نفسه بالحدوث والفقر عرف ربه بالقدم والغنا اي من تفكر

في بدايعها

في بدايعها استدل بها وقال الشريف المقدسي في مفتاح الكنوز وحل
الرموز هو اشارة للتعجيز اي انت لا تعرف نفسك فلا تطمع في كنه ربك وانشد

قل لمن يفهم عني ما اقول ✦ قصر القول فذا شرح يطول
ثم سر غامض من دونه ✦ ضربت والله اعناق الفحول
انت لا تعرف اياك ولا ✦ تدر من انت ولا كيف الوصول
لا ولا تدري صفات ركبت ✦ فيك حارت في خفاياها العقول
اين منك الروح في جوهرها ✦ هل تراها فترى كيف تحول
هذه الانفاس هل تحصرها ✦ لا ولا تدري متى عنك تزول
اين منك القلب في قالبه ✦ وهو مجلي السر ذا حقا نقول
اين نور الشمس لما ان بدا ✦ غيهب الليل وحانت للافول
كو نكن دعواك حقا في الهوى ✦ لكساك الوجد انوار القبول
اين منك العقل والفهم اذا ✦ غلب النوم فقل لي يا جهول
انت اكل الخبز لا تعرفه ✦ كيف يجري منك ام كيف تبول
فاذا كانت طواياك التي ✦ بين جنبيك كذا عنها ضلول
كيف تدري من على العرش استوى ✦ لا تقل كيف استوى كيف النزول

ق اي في احوال ذلك جعل الى بمعنى في لان النظر هنا بمعنى الفكر وهو لا يتعدى
الا بفي وقدر احوال لان الفكر فيها ابدع من الفكر في الذات من حيث هي
ذات **ق** وفي انفسكم اي ايات بدليل ما قبله ولا يتعلق بتبصرون لمنع صورة
الاستفهام التوبيخي والاحاجة الى ان يقال توسع في الظرف والاصل فالا
تبصرون زحلقت الفا اتماما لحق الاستفهام من الصدارة وقيل الاستفهام
داخل على محذوف والفا عاطفة عليه والاصل والله اعلم اتتركون
التامل فيما ذكرنا من الايات فلا تبصرون اي لا ينبغي ترك النظر فافاد
طلبه وهو المراد ولابن عطا الله

ما ابينت لك العالم الا ✦ لتراها بعين من لا يراها
فارق عنها رقي من ليس يرضى ✦ حالة دون ان يرى مولاها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)